

أثر ازدهار إنتاج الكينوا على المزارعين البوليفيين

إستنتاجات جديدة تركز على نتائج مسح لأوضاع 100 أسرة تقيم في جنوبي بوليفيا¹

نتائج دراسة أجراها إنريكو أفيتابل، المرشح لنيل شهادة الدكتوراة في موضوع الاقتصاديات البيئية والتنمية من جامعة RomaTre*

منطقة سالار (السهول المالحة) دي أويوني

موطن أضخم إنتاج لمنف Quinoa Real من الكينوا في العالم

المناافع



تحسن الظروف المعيشية

تحسن في الأصول الأساسية

تأثير الاستثمارات العامة في البنى التحتية

عكس اتجاه سيل الهجرة الكبير

خصوصاً الشباب الذي سبب الولايات لهذه المنطقة منذ بضع سنين فقط

إمكانية الحصول على تعليم أفضل

- عدد الأشخاص الذين يتدربون: أجاب 70% من الناس ضمن الفئة العمرية 18-25 سنة عند سؤالهم عن حرفةهم الأولى بقولهم "طالب"
- الاستثمار في التعليم العالي: النسبة المئوية للأشخاص الذين حصلوا على 10 سنوات من الدراسة فما فوق ارتفعت أربعة أضعاف ضمن الفئة العمرية 18-25 سنة بالمقارنة مع فئة من هم فوق 40 سنة

هل يمكن أن يؤدي ضغط الطلب الخارجي على الكينوا إلى جعل الأمن الغذائي في بوليفيا في خطر؟

1. استهلاك الكينوا في المناطق الريفية³

في السابق:

استهلاك مرتفع من الكينوا - كانت الأسر تتناول الكينوا ثلاث مرات في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع

كيف؟

الطلب المتزايد على الكينوا

توفر المال

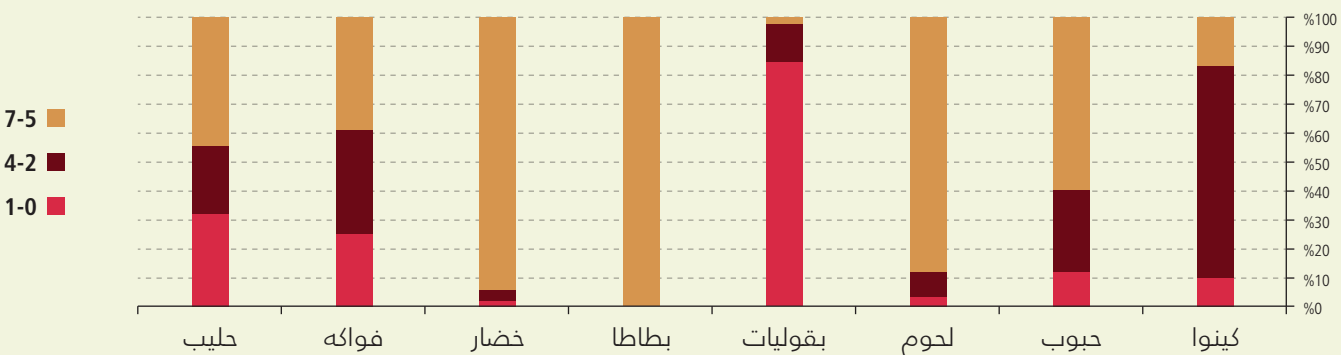
زيادة في التجارة المحلية غير الرسمية

تنوع أكثر في الوجبة المحلية

يقول المزارعون أن أوضاعهم الغذائية "تحسنت، وذلك بفضل الكينوا"

وصول أسهل إلى مختلف أنواع الأغذية التي كان يتعذر الوصول إليها في السابق (جغرافياً ومالياً معاً) كالفواكه والخضار

• مرات الاستهلاك حسب نوع المادة الغذائية بين المزارعين (أيام/أسبوع) في 2012



2. استهلاك الكينوا في مناطق المدن

الاستهلاك المحلي في ازدياد⁴ - الاستهلاك للفرد كان:

0.35 كغم/سنة في 2008

1.11 كغم/سنة في 2012

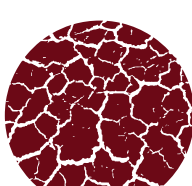
التحديات

1. تدهور الأراضي

رأى أكثر من 50% من المزارعين الذين أجريت معهم المقابلات أن التربة أصبحت أكثر فقراً مقارنة بما كانت عليه قبل 3 سنوات



التأثير السلبي على النشاطات الزراعية الأخرى: هبطت نسبة عدد حيوانات اللاما إلى الهكتارات المزروعة في السنوات الأخيرة



ازدياد انجراف التربة (لوحظ على نحو خاص في السهول المرتفعة الجنوبية Southern Altiplano)



توسع المساحات المخصصة لزراعة الكينوا



ازدياد إنتاج الكينوا

2. تقلص الأصناف المزروعة

• النسبة المئوية لإنتاج الكينوا (بالقنطار) حسب الصنف

باتت ثلاثة أصناف فقط تغطي أكثر من 75 من مساحة الإنتاج الكلية، وذلك لأنها تلقى أعلى طلب من جانب قطاع التصدير

يرافق هذا التقلص في الأصناف المزروعة انخفاضاً في التنوع البيولوجي. غير أن الناس في القرى يقدرون الفوارق فيما بين الأصناف حيث تفضل بعض الأصناف على غيرها لاستخدامات أو طرائق طهي بعينها، كما أن أصنافاً قليلة منها ما زالت تستخدم في الطب التقليدي.

كيف يمكن لازدهار إنتاج الكينوا أن يستمر بصورة مستدامة

من وجهة نظر بيئية واجتماعية واقتصادية وثقافية؟



زيادة جهود تنمية وتطوير الصناعات الزراعية



تصدر الكينوا حالياً على شكل حبوب مبرغلة فحسب، بقيمة إضافية متدنية



ضمان وصول أكبر إلى هذه المادة الغذائية المغذية لجميع البوليفيين



زيادة جهود تنمية وتطوير السوق المحلية، من خلال سياسات عمومية (برامج الوجبات العامة مثلاً)

من الضروري عدم فصل إنتاج الكينوا عن النشاطات التقليدية الأخرى التي يقوم بها سكان منطقة السهول المرتفعة الجنوبية (Southern Altiplano)



تربية حيوانات اللاما (من أجل استخدام روثها لتسميد الأرض).



تشجيع الترابط الواعد بين الكينوا والسياحة البيئية منطقة (سالار هي المنطقة السياحية الأكثر جذباً للزوار في بوليفيا).

زيادة التكامل والتعاون بين الجهات المختلفة الفاعلة في سلسلة إنتاج الكينوا



إن شركات التصدير الخاصة أكثر نشاطاً في تطوير منتجات وتكنولوجيات جديدة، في حين تعد رابطات المنتجين أكثر اهتماماً والتصاقاً بالحياة في المجتمعات المحلية (أفضل تجهيزاً لإدارة المسائل البيئية)



التوفيق بين الطلب في السوق وبين صيانة التنوع الوراثي: يتم إجراء الكثير من البحوث في بوليفيا من أجل تحسين استخدام الكينوا في الصناعات الزراعية، وذلك عبر استخدام الخواص المختلفة للأصناف المتنوعة بصورة أكثر كفاءة.

الكينوا "منتج إستراتيجي للأمن الغذائي وفرصة تصديرية عظيمة"

الحكومة البوليفية: Ley De La Revolución Productiva Comunitaria Agropecuaria

¹ تقوم هذه التجارب على أساس عدد من المؤشرات الرئيسية في مجالات سبل المعيشة والبيئة والتنمية، أي مؤشرات تتعلق بالمالية والتنمية البشرية والأمن الغذائي والبيئة وصون التنوع البيولوجي، ومؤشرات للهوية الثقافية.

² ثمة قلق أكبر بشأن ارتفاع الأسعار، وهي بالفعل مرتفعة جداً، خصوصاً لبعض الأصناف كصنف فيسانكالا الكينوا الحمراء.

³ بالمطلق وعلى صعيد النسبة المئوية.

⁴ لم نقم بجمع بيانات بشأن استهلاك الكينوا في المدن، وإنما جاءت هذه البيانات الرسمية من المعهد القومي للإحصاءات (Instituto Nacional de Estadística).

*إنريكو أفيتابل: مرشح لنيل شهادة الدكتوراة في موضوع الاقتصاديات البيئية والتنمية من جامعة RomaTre (إيطاليا)، وكان البحث الذي أجراه في بوليفيا جزءاً من برنامج البحوث لدى منظمة Bioversity International الذي يموله الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ويجمع من جامعة RomaTre، والاتحاد الأوروبي، وبرنامج بحوث السياسات والمؤسسات والأسواق لدى الجامعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وصندوق PROINPA.

رسوم المعلومات من إعداد:

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة



بيانات من تقييم:

enrico.avitabile@uniroma3.it

